الأنباء
الاحد 17 نوفمبر 2013

وسط الأبواب الحكومية والحوارية والرئاسية الموصدة

سليمان يدعو للحوار «بأسرع وقت قبل تراجع المشهد الدولي» والسفير الروسي يعلن دعم بلاده لإعلان بعبدا وتحييد لبنان

الرئيس ميشال سليمان يلقي كلمته خلال المشاركة في ندوة منتدى بعبدا (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

كل الأبواب موصدة في لبنان، باب الحكومة وباب الحوار، وصولا إلى أبواب رئاسة الجمهورية، فالمؤسسات الدستورية والأمنية المتدحرجة الواحدة تلو الأخرى، في منحدر الفراغ المدمر..أمام هذا الواقع الذي تبلور على هذا النحو المكشوف والصادم للمجتمع الوطني اللبناني، في خطابات التحدي المتبادلة باحتفالات العاشر من المحرم، باشر الرئيس ميشال سليمان وقوى 14 آذار التي جمعتها به الضرورة ووحدة الأهداف والمفاهيم الوطنية تحركا سياسيا باتجاه اخراج حزب الله والوضع اللبناني من جب المحنة السورية.

وانطلاقا من هنا، كان النقاش القانوني والدستوري والسياسي المفتوح الذي عقده «منتدى بعبدا» لإعلان بعبدا، الذي أقره أركان هيئة الحوار الوطني ولم يلتزم به الفرقاء منهم المتدخلون بالأزمة السورية.

وتحدث عدد من الخبراء في الندوة التي انعقدت في فندق فينيسيا، وكانت كلمة الختام لراعي الندوة الرئيس ميشال سليمان من خارج البرنامج.

وقد نوه سليمان بكلمتين من أصل مجموع الكلمات: الأولى للسفير الروسي الكسندر زاسبكين الذي اعلن دعم بلاده «لاعلان بعبدا» ودعا اللبنانيين إلى الالتزام به، وهو ما صفق له الحضور طويلا، لما يعنيه هذا الموقف بالنسبة لإيران ولحزب الله. والثانية لممثل الامين العام للامم المتحدة ديريك بلامبلي، الذي أكد أن أهمية هذا الاعلان تتجاوز هذه المرحلة، واعتبره خطوة جرئية، منوها بدور الرئيس ميشال سليمان في إعداده وإقراره والدفاع عنه.

الرئيس سليمان قال ان هذا الإعلان أقر بتوافق جميع الحاضرين لطاولة الحوار، وتم التأكيد على هذا البيان في جلستين متتاليتين بعد الجلسة التي أقر فيها الإعلان، ولا مجال لنقضه.

وتطرق سليمان إلى ظروف اقرار هذا الإعلان عندما بدأ يذهب سلاح ومسلحون من الشمال إلى سورية، يومها شعرنا بخطر انزلاق لبنان إلى الأزمة السورية بعد ضبط باخرة السلاح لطف الله، في مرفأ طرابلس، فذهبت الى الخليج وبالذات الى المملكة العربية السعودية، حيث طلبت من خادم الحرمين الشريفين تحييد لبنان وعدم جعله منطقة عبور للاسلحة والمسلحين.

واضاف: هذا الاعلان انسحب على زيارة البابا بينديكتوس السادس عشر والتي التف حولها اللبنانيون.

وتخطى الرئيس سليمان ما حصل من انخراط لحزب الله في الحرب السورية، ورغم وجود إعلان بعبدا الذي وافق عليه الحزب،

بري: المبادرات الداخلية لا تجدي ونحن لا نعرف أن نحكم أنفسنا

مصدر أمني يستبعد لـ «الأنباء» معركة القلمون

وركز على تحييد لبنان عن الصراعات التي أقرها الإعلان، معتبرا ان سياسة النأي بالنفس التي هي موقف لبناني إما نوافق او نعترض أو ننأى بأنفسنا، انسجاما مع النأي بالنفس.

وقال إن إعلان بعبدا تكلم عن التحييد وليس عن الحياد، والتحييد مع الالتزام بقضية فلسطين وبالاجماع العربي وبالشرعية الدولية، وإعلان بعبدا لا يشكل تحديا لأحد، إنما هو تأكيد لاتفاق الطائف الذي يرفض استخدام الأراضي السورية ضد لبنان أو أراضي لبنان ضد سورية.

وقال: أول تصريح لي عند الإعلان عن الضربة العسكرية لسورية، قلت: نحن ضد اي تدخل عسكري في سورية، ولا نريد ان يكون لبنان ممرا لهذه الضربة او للرد عليها.

وخلص سليمان الى المطالبة بحلول ديبلوماسية للأزمة السورية عبر جنيف 2، وتوقع حلولا للملف النووي الإيراني، وانفراجا بالعلاقات العربية الايرانية لكن ايضا يمكن ان يكون هناك تدهور وتراجع لهذا المشهد الدولي، ويعود منطق الحل العسكري في سورية ربما، ويزداد ويرتفع الضغط على إيران، وهذا ما لا نتمناه، لكن أين نحن من هذا؟ هل نربط مصير لبنان بالتوترات وموازين القوى الاقليمية، ونضعه بمهب الرياح أم نغلب مصلحة لبنان ونستقل عن الصراعات ونستخدم الحكمة الوطنية والذكاء اللبناني ونطبق مندرجات اعلان بعبدا ونعود الى الحوار بأسرع وقت دون التنكر لما اقر سابقا؟

هذا القلق المتحفظ من جانب الرئيس ميشال سليمان قابله تشاؤم مفتوح من قبل الرئيس نبيه بري الذي أعلن أنه على يقين بأن المبادرات الداخلية لا تجدي ويجب العمل من الخارج، علما ان ما لمسه الرئيس سليمان في المملكة العربية السعودية ان التفاهم السعودي الايراني او الاميركي السعودي سيكون متعذرا. وتوقف بري امام ذكرى الاستقلال وقال: كيف سنحتفل بالاستقلال ونحن غير قادرين على أن نصون أنفسنا وممنوع ان نجلس مع بعضنا البعض؟ وقال خلال استقباله مجلس نقابة محرري الصحافة ان في ذلك اثبات على أننا لا نعرف ان نحكم انفسنا.

ازاء ذلك قرر فريق من 14 آذار زيارة السعودية قريبا في إطار جولة تشمل واشنطن وغيرها من عواصم القرار لاستطلاع الأوضاع والعودة بما يؤكد أن المملكة العربية السعودية مازالت على الخط اللبناني السليم، ومع التزامها بكل ما سبق ان ابلغته للرئيس ميشال سليمان في زيارته الاخيرة للرياض، من إعلان بعبدا الى الاستحقاقات الدستورية الواجبة الاحترام وصولا الى الاستقرار الامني والسياسي اللذين هما في الواقع بيت القصيد.

وفي السياق عينه يقول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة خلال حفل تأبيني في بلدة حبوش (النبطية) ان الفريق الآخر 14 آذار يقطع الوقت بانتظار ان تأتيه الأوامر من الخارج، وبالتالي فهو يطرح الشروط التعجيزية بينما نحن نتصرف بواقعية.

رعد الذي تخطى ارتباط حزبه بولاية الفقيه في ايران، قال: ان ما يعنينا قبل كل شيء هو ان نحمي اهلنا المقاومين، لذلك ان ما نقوم به وما سنقوم به هو منا اجل هذا الهدف ومن غير المسموح لأحد في العالم ان يعتدي على شعبنا.

في هذه الأجواء فإن التفاهم الاقليمي المتعذر معطوفا على خطابات التحدي السياسية بين 8 و14 آذار او عمليا بين حزب الله وتيار المستقبل، ترجم سلبيا بقصف المروحيات السورية لقلب بلدة عرسال اللبنانية الحدودية مع سورية والتي تعج بالنازحين السوريين كما بالمعارضين للنظام، والذي ادرج في خانة الرد على اطلاق الصواريخ على بلدتي «الهرمل» و«النبي شيث» اللبنانيتين، علما انه ما من سابقة لجيش النظام ان قام برد فعل كهذا، مع وجود حزب الله، الحامل لشعار الدفاع عن اللبنانيين في سورية، فكيف في لبنان؟

هذا التبادل الصاروخي الغامض في بعض جوانبه، رفع مستوى القلق لدى قوى 14 آذار من احتمال التوسع في قصف عرسال، كجزء من معركة «القلمون» المرتقبة على الجانب السوري، او بالاستقلال عنها، وهذا ما رجحه مصدر أمني لبناني متابع لـ «الأنباء» حيث اعتبر ان ردود الفعل السياسية ضد قصف عرسال، انطلقت من خطورة التعرض السوري النظامي المباشر، والأول من نوعه للبلدة اللبنانية الواقعة وسط محيط لا تقاسمها ذات المفاهيم السياسية او العقائدية، والتي استقبلت نحو عشرة آلاف نازح سوري جديد خلال الأيام القليلة الماضية.

أما عن معركة القلمون فالمصدر الأمني اللبناني يستبعدها بسبب الظروف السياسية المتصلة بالمساعي لعقد جنيف 2 ودعوة المعارضين السوريين الى موسكو، فضلا عن الاعتبارات اللوجستية والمناخية، التي تجعل من معركة كهذه مكلفة لطرفي الصراع بما يفوق احتماله.

مصادر لبنانية رسمية أبلغت «الأنباء» ان الرئيس ميشال سليمان سيثير تداعيات الأحداث السورية، وخصوصا في القلمون على الأراضي اللبنانية، أكان على مستوى الضرر المباشر من القصف ومشتقاته او على مستوى تزايد عمليات النزوح السورية، خلال جلسات القمة العربية ـ الأفريقية في الكويت غدا الاثنين.

من جهته، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي جدد في المنتدى الاقتصادي العربي الدعوة الى عدم التدخل بشؤون اي دولة عربية لأننا نعلم بالتجربة ان اي تدخل سيرتد علينا سلبا، ونتمنى على الاخوة العرب ان يساهموا معنا في تحصين هذه السياسة. ميقاتي وفي رعايته لشباب «جمعية العزم» التي يرأسها في طرابلس صباح امس قال: «اننا نحن ابناء طرابلس كنا ولانزال تحت سقف الدولة، فالدولة خيمتنا ومأوانا اليوم وغدا»، ورأى «ان من حق طرابلس ان يترفع قادتها عن استغلال نقاط ضعفها لتحقيق مكاسب رخيصة وأنا من جهتي سأبقى كما كنت باسطا يدي للتعاون دون التوقف مطولا أمام هجوم من هنا وابتزاز من هناك لتحصين السلم فيها ورفع مستواها الاقتصادي والعلمي والعملي».

أخبار وأسرار لبنانية

● **سلام بعد قمة الرياض:** بعد عودة الرئيس ميشال سليمان من الرياض حيث التقى كبار المسؤولين السعوديين والرئيس سعد الحريري، لم يحصل أي لقاء بينه وبين الرئيس المكلف تمام سلام لاطلاعه على نتائج الزيارة واللقاءات، واقتصر الأمر على «اتصال هاتفي» في حين لم يحصل أي اتصال بين سلام والحريري.

● **خلوتان بين عون وصفير:** كشف مصدر قريب من العماد ميشال عون عن خلوتين عقدتا بين عون والكاردينال نصرالله صفير في بكركي، وعن العلاقة مع البطريرك بشارة الراعي يقول إنها ممتازة.

● **القوات تنتقد مؤتمرات مسيحية «سياسية»:** أبلغت القوات اللبنانية الى بكركي تحفظها على تنظيم مؤتمرات مسيحية والدعوة إليها من قبل جهات سياسية، مقترحة انعقاد هذه المؤتمرات في بكركي وتحت رعايتها وبدعوة منها.

● **بري يستغرب تغيب منصور عن زيارة السعودية:** أوساط قريبة من الرئيس نبيه بري تنتقد وتستغرب تغييب وزير الخارجية عن زيارة الرئيس سليمان الى السعودية، وتقول إن وزارة الخارجية لم تستشر في جدول الأعمال، كما أن وزير الخارجية لم يكن في الصورة ولم يوضع في أجوائها ولم يبحث معه أي موضوع متصل بها من قريب أو بعيد، فضلا عن أن الترتيبات أعدت بعيدا عن الوزارة، ولم تتبع الأصول فيها، ولم يعلم وزير الخارجية بسفر رئيس الجمهورية إلا من وسائل الإعلام.

وتضيف: «هناك من وضع ڤيتو على وجود وزير الخارجية في عداد الوفد، ورئيس الجمهورية، لكيلا يحشر بمنصور، قرر ألا يرافقه وفد وزاري، ويمكن أن يكون رئيس الجمهورية قد غيبه لكيلا يحرج ولا يحرج».

آلية تنسيق مشتركة بين الكتائب والقوات

بيروت ـ محمد حرفوش

اتخذت العلاقة بين حزب الكتائب والقوات اللبنانية مسارا جديدا من التحالف والتنسيق، بعد تباينات سياسية حيال العديد من الملفات. وفي ترجمة لهذا المسار تشارك القوات بحضور نوعي وبارز في احتفال الذكرى 77 لتأسيس الكتائب وإزاحة الستار عن تمثال للوزير بيار أمين الجميل، في 24 الجاري في قاعة البيال، وهو ما سيكون أول تظهير عملي للاتفاق الاخير بين الجانبين في معراب التي كان قد زارها منسق اللجنة المركزية في الحزب النائب سامي الجميل الذي التقى في بكفيا نهار الجمعة الوزير السابق طوني كرم في إطار متابعة التنسيق بين الكتائب والقوات.

وتحدثت المعلومات عن توافق بين الجانبين على آلية عمل للمرحلة المقبلة لمتابعة الأمور المشتركة وتثبيت العلاقة على خط تصاعدي إيجابي انطلاقا من عناوين عريضة تبدأ من دور لبنان وسيادته واستقلاله وبسط سلطة الدولة وسلاح حزب الله والالتزام بالمحكمة الدولية.

أمين وهبي لـ «الأنباء»: مواقف نصرالله تحمل رسائل في كل الاتجاهات

بيروت ـ اتحاد درويش

رأى عضو كتلة المستقبل النائب أمين وهبي ان المواقف التي أطلقها السيد حسن نصرالله في اطلالته المباشرة في ذكرى العاشر من المحرم وقبل ذلك بيوم واحد حملت رسائل في كل الاتجاهات، مشيرا الى ان السيد نصرالله وجه رسالة دعم الى النظام السوري والى المفاوضين الدوليين مع ايران بأن ايران هي عامل اساسي داخل الوضع السوري واحدى الاوراق التي نريدها ان تكون واضحة، لافتا بالقول انها رسالة ايضا الى الدول الخمس +1 بأن هذه ورقة ايرانية قوية جدا، معتبرا ان هذه المواقف للسيد نصرالله موجهة ايضا الى جمهور حزب الله لرفع معنوياته، فضلا عن بعض الرسائل التي تدل على قدرة هذا الحزب على التصرف في الامور، متوقفا عند طلب أمين عام حزب الله من الداخل اللبناني وبشكل مستعجل الاذعان، لانه ربما يشعر بأن الوقت يداهمه.

وقال النائب وهبي في حديث لـ «الأنباء» ان السيد حسن نصرالله تحدث في خطابه يوم التاسع من المحرم عن مدى سرور وغبطة اسرائيل بما تغلي به المنطقة من تأزم بين السنة والشيعة وتوجه بالسؤال الى حزب الله قيادة وافرادا بالقول: ألستم أنتم شركاء اساسيون في انتاج هذا التوتر المذهبي؟، مشيرا الى ان السيد نصرالله عندما تحدث وحاول ان يثبت للبنانيين أن اسرائيل هي التي تعمل عند اميركا اراد بذلك نزع صفة الشيطان الاكبر بأن اميركا ليست هي التي تخدم اسرائيل بل العكس، معتبرا ان السيد نصرالله قد يبشرنا في يوم من الأيام بأنه ربما تتقاطع المصالح الايرانية والاميركية في غير مصلحة اسرائيل مثلا، ورأى ان هناك مؤشرات جديدة تدل على مرحلة جديدة في المنطقة، لافتا الى ان خطاب السيد نصرالله كان مليئا بالرسائل في كل الاتجاهات لكنه ايضا كان مليئا بمأزق عبر عن نفسه بأن فائض القوة الذي يشعر به حزب الله لن يكون كافيا لا لحسم الوضع في سورية الى جانب النظام ولا لحسم الوضع داخل لبنان لغير مصلحة الدولة اللبنانية ولمصلحته هو كطرف يتصرف كأنه فوق القانون.

وعن رد السيد نصرالله على المطالبين بانسحاب حزب الله من سورية كشرط لتأليف الحكومة وقوله انه لا يقايض وجود لبنان وسورية ومحور المقاومة ببعض المقاعد الوزارية، رأى النائب وهبي ان السيد نصرالله اظهر في خطابه انه اولا مستعجل جدا ويريد تأليف الحكومة، وثانيا اراد ان يرمي في وجه قوى 14 آذار مسؤولية تعطيل البلاد، وثالثا انه طلب من خصومه السياسيين التسليم بمشيئته التي لا تتناسب لا مع الدستور ولا مع العيش الواحد ولا مع سيادة الدولة وانه يحق لطرف ان يعلن الحرب ساعة يشاء وفي اي مكان خارج الحدود وداخلها ولا يسمح لاحد بأن يسأله، مؤكدا ان قوى 14 آذار مجتمعة ومعها تيار المستقبل لا تقبل بأن تشكل غطاء لسياسة كهذه او تعطي شرعية لممارسة كهذه، ورأى ان المسؤول عن التعطيل هو من يضع اللبنانيين امام الخيار التالي: اما حكومة كما اريد ومتى اشاء واما لا حكومة، لافتا الى ان حزب الله قال انه لن ينسحب من سورية واذا شكلت حكومة من دونه فإنها لن تعمل، وهذا يعني التهديد بتعطيل البلد بالسلاح، واشار الى ان من ينتهج هذه السياسة فعليه ان يتحمل المسؤولية امام اللبنانيين، واكد ان قوى 14 آذار ليست في وارد المقايضة في موضوع الحكومة بل قالت من اجل حكومة وحدة وطنية علينا الالتزام بسياسة النأي بالنفس.

ولاحظ النائب وهبي ان حزب الله لم يعلن عن تدخله في سورية الا عندما بدأ النقاش حول ايران تكون او لا تكون على طاولة المفاوضات بشأن الوضع في سورية واعترضت بعض الاطراف الاساسية وتحديدا المعارضة السورية والدول العربية عندما اتى امر اليوم بأن يعلن حزب الله عن تدخله مباشرة للقول للعالم اجمع ان ايران تقاتل في سورية من خلال الحرس الثوري ومن خلال حلفائها في لبنان والعراق ما يعني ان هناك طرفا على الارض لا يمكن استثناؤه.

أمين وهبي

تحليل إخباري

رياح التوافقات الدولية لم تصل إلى لبنان

بيروت ـ د.ناصر زيدان

كلام من العيار الثقيل يطلق في الفضاء اللبناني، وكله مغلف بعبارات التهدئة والحرص على الاستقرار، ويترافق مع درجة عالية من التعبئة المذهبية مشحونة بموجات من التشدد الواسع النطاق والذي يخلو من كل سمات التسامح والسماحة التي تنشدها الديانات السماوية، لاسيما الاسلام.

وتبدو رياح التوافقات الدولية حول ملفات المنطقة الساخنة كأنها لم تمر في الاجواء اللبنانية، ولم يشعر بعض اللبنانيين بهبات هذه الرياح الرطبة، وليس مهما ان كانت هذه التوافقات مرحلية او استراتيجية، او انها شاملة او انتقائية، وليس مهما ان كانت لم تكتمل بعد، وينقصها خطوات اساسية لاحقة لتؤكد مصداقيتها وجديتها الا ان ما حصل من هذه التوافقات حتى اليوم ليس بالشيء القليل، ولا يمكن انكار انعكاساته على الساحة السورية وعلى لبنان على وجه التحديد، فالشيطان الاكبر اصبح ضرورة لانعاش الاقتصادات المختنقة، والمجرم السفاح ضروري لحماية مراحل تنفيذ الاتفاقيات الدولية، الكيميائية وغير الكيميائية.

ومكابرة البعض في طهران وواشنطن هي عض اصابع في ربع الساعة الاخير بهدف ضمان الاستقرار الاسرائيلي وتأمين المصالح الدولية الكبرى على الوجه الامثل، اما قطار المفاوضات الواعدة فيسير باشارة من المرشدين ومن العم سام.

كان السيد حسن نصرالله محقا الى ابعد الحدود في قوله: ان اسرائيل وحدها تتفرج مرتاحة الى ما يجري في لبنان والدول العربية، والصراع السني ـ الشيعي هدية ثمينة لها، ولكنه ربما كان عليه ان يقول: ان هذه الهدية قدمناها بأيدينا لعدونا على طبق من فضة، ومازلنا نكابر ونسير بخطى ثابتة نحو الهاوية، والكلام عن حتمية التعايش والحوار والشراكة لا يتوافق مع التعبئة المشحونة للناس الذين يستجيبون لهذه التعبئة بالوقوف ورفع «القبضات» الى الاعلى، كما ان عبارات «لبيك» التي تتردد بعد كل انتقاد للجهات المحلية والعربية لا تتلاءم مع الدعوة الى البحث عن انتاج المشتركات كخيار وحيد امام اللبنانيين.

على الضفة الاخرى، فإن المطلب المحق للرئيس سعد الحريري بضرورة انسحاب حزب الله من سورية لا يبرر استخدام بعض العبارات القاسية التي تستدعي التوتر في المناسبات الدينية، ولا نعتقد ان الحديث عن «الكلام المسموم» او العبارات التي اطلقها النائب نهاد المشنوق حول التأسيس لنزاع تاريخي جديد يفيد في البحث عن تسوية تنقذ البلاد من الاهتراء غير المسبوق الذي يصيبها، من النواحي الامنية والاقتصادية والسياسية.

تبدي اوساط سياسية متابعة لما يجري استغرابها للوتيرة العالية من التعبئة المشحونة بالتوتر التي يتعاطى بها فريقا الازمة، حيث لا يبحث كل منهما عن نقاط الالتقاء الممكنة بقدر ما يستدعي المطالب الراديكالية التي لم تتوافر ظروف طرحها بعد، وقد تتحقق في المستقبل القريب من دون عناء، وبلا وقود وضحايا.

الايرانيون ليسوا قادرين على الاستمرار بنمطية المواجهة التي اعتمدوها منذ امد بعيد، وكادت تفقر البلاد، وبرنامج الرئيس حسن روحاني الانتخابي انطلق من ضرورة التغيير، وما اتضح حتى اليوم يؤكد العمل على تنفيذ ما امكن من برنامجه، وللمتناسين، فإن الجزء الاساسي من البرنامج الخارجي الجديد، اعتماد سياسة الحوار والتعاون مع الجوار، ولاسيما مع دول الخليج العربي.

والمملكة العربية السعودية التي ساعدت الى حد كبير في اقناع المعارضة السورية بالموافقة على حضور جنيف 2 كانت على الدوام مع الاستقرار في لبنان، وهي رعت مؤتمر الطائف الذي انهى الحرب الاهلية، وانتج دستورا جديدا، وهي لا يمكن ان تكون اليوم الى جانب سياسة اعادة استنساخ الحروب العبثية، اضافة الى كونها مؤيدا للمساعي السلمية لحل الازمة السورية.

يبدو لأغلبية المواطنين اللبنانيين ان بعض اطراف الازمة اللبنانية لا تتصرف وفقا للمعطيات الاقليمية والدولية الجديدة، او هي على الاقل لا تدرك ما يجري حولها من تسويات، والتي يبدو انها ستشمل كل الاطراف الاقليمية الفاعلة، ولن يكون رأس النظام السوري عائقا امام رياح التغيير، لأن البديل غير المقبول عند هذه التسويات، وفقا لمقاربة كل الاطراف ـ بمن فيهم الاميركيون ـ هو الحرب التي لا يتجرأ على دخولها احد، وفي المقدمة الرئيس الايراني حسن روحاني.

ان الشروط التي يضعها البعض امام تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة ليست واقعية، والمعطيات المتوافرة تؤكد ان التشدد من كلا الطرفين مصدره لبناني، وهو يستند الى قراءة غير واقعية لما يجري، وقد تكون الحسابات الشخصية لها الباع الطويل في انتاج هذه المقاربات، والدليل على هذه الرؤية الواقعية وفقا لتشخيص المتابعين ان القوى الاقليمية تتقصد الاعلان عن عدم تدخلها في شؤون تشكيل الحكومة اللبنانية، كما ان ايا من الاطراف الاقليمية الفاعلة لا تحمل لبنان تبعات الاخطاء الكبيرة، ومنها موضوع تدخل حزب الله العسكري الى جانب النظام في سورية.